Journal Of the Iraqia University 63-1(31-10) October(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

أثر الدراما التعليمية على تحسين الضعف القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية

د. رافع صالح جلال

مديرية تربية الأنبار

The effect of educational drama on improving reading weakness in the Arabic language subject among primary school students

Dr. Rafi Saleh Jalal

10.58564/MABDAA.62.2.2023.365

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اثر الدراما التعليمية ودورها في تحسين الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية. إذ قام الباحث باستخدام المنهج الشبه تجريبي. قام الباحث باختيار الصف الثالث للمرحلة الابتدائية كما قام بتقسيمه إلى شعبتين، إذ بلغت عينة الدراسة (٤٧) طالبا من مدرسة ابن زيدون. كما قام الباحث باختيار أدوات الدراسة والمكونة من المادة التعليمية والتي قام الباحث بتحوير دروس القراءة وفق إستراتيجية الدراما التعليمية، وإعداد دليل للمعلم لتطبيق الدراسة. واستخدام الاختبار التحصيلي لقياس مستوى التحصيل لدى الطلبة بعد أن تم عرضها مجموعة من المحكمين المختصين في تعليم اللغة العربية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم. ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي: بان هناك فروق دالة إحصائيا للطلبة الذين يدرسون بواسطة إستراتيجية الدراما التعليمية عن الطلبة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية. ووجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست إستراتيجية الدراما التعليمية. عدم وجود فروق تعزى للجنس ودوره في تحسين مهارة التحدث لدى أفراد المجموعة التجريبية.

Abstract

The current study aimed to reveal the effect of educational drama and its role in improving the reading weakness of primary school students in the Arabic language subject. The researcher used the quasi-experimental method. The researcher selected the third grade for the primary stage and divided it into two divisions, as the study sample consisted of (47) students from Ibn Zaydun School. The researcher also chose the study tools consisting of the educational material, in which the researcher modified the reading lessons according to the educational drama strategy, and prepared a guide for the teacher to implement the study . And the use of the achievement test to measure the level of achievement of the students after it was presented to a group of arbitrators specialized in teaching the Arabic language to express their opinions and observations. Among the most prominent findings of the study are the following: There are statistically significant differences for students who study using the educational drama strategy from students who study according to the usual method. There were differences in favor of the experimental group that studied the educational drama strategy. There are no differences due to gender and its role in improving the speaking skill of the experimental group.

مقدمة:

ان المؤسسات التعليمة تعمل بشكل مستمر وهذا على اختلاف مراحلها التدريسية وتوجهاتها الى الوصول الى التدريس الفعال القادر على جعل الطالب مشتركا وشريكا في المنظومة التعليمية. ومن الوصول الى الهدف فقد قام القائمون على العملية التعليمية بالبحث بأنسب الطرق والوسائل التي تقود الى الخروج بنتائج مرضية للطالب والمعلم معاً. ومنها الدراما التعليمية والي لها القدرة في الاسهام في تحقيق الاهداف المنشودة النهوض الجوانب التعليمية والتي لها القدرة على النهوض بالمتعلم وجدانياً وجسدياً. (زغول، ٢٠١٠)اصبحت اللغة العربية اداةً للاتصال والتواصل، حيث انها

تعتبر العنصر الفعال والاساسي في حياة المجتمعات والافراد، ذلك لانها تقوم على بناء شخصية المتعلم فكرياً وروحياً اضافة الى ذلك انها تعمل على خلق الشخصية الواعية وسقلها، وتخريجها من المدرسة محققة الاهداف المرجوة من التعليم. (البحة، ٢٠١١)وان الهدف الاول والاسمى من تعليم القراءة هو الوصول الى الفهم، وهنا فان أي قراءة لا تتوصل الى الفهم والغير مرتبطة بفهم ما يُقرأ فهي تعتبر ناقصة، ومن الممكن ان لا نسميها قراءة في ضوء التربية الحديثة، وهنا فان الفهم هو الركن الاساسي من القراءة، وهنا نعني القراءة سواء كانت صامتة او قراءة جهرية، ومن غير الممكن ان تُنتج العنصر المطلوب وهو الفهم بمعناه المقيد بالنص المقروء والمقيد به، وايضا في معناه الشامل والذي يعني الاستفادة من الخبرات والتعرف على المعارف السابقة، والقراءة هنا ليست بالعملية المكانيكية والتي تقوم على مجرد التعرف على الحروف والنطق فقط، بل هي عبارة عن عملية فكرية وعقلية معقدة تؤدي وتقود الى الفهم. (أبو الضبعات، ٢٠١٥).

مشكلة الدراسة:

ان عملية القراءة تعد من الامور الغاية في الاهمية في عملية التدريس لما لها من اثر في الوصول إلى فهم النص المقروء، وليست التعرف على الاحرف ونطقها فقط بل هي عملية متسلسلة يجب ان تقود المتعلم إلى فهم ما هو مكتوب في النص والاستدلال من خلال القراءة إلى فحوى هذا النص وما هو المقصود منه والهدف والغاية منه، ويأتي هنا دور القائمين على عملية التعليم بأن يأخذوا بعين الاعتبار وجود طرائق في التدريس وتحديثها كل ما هو قديم في الغرفة الصفية والتي يكون لها القدرة على اثارة الدافعية لدى الطلاب في الغرف الصفية، ومن هنا فان استخدام استراتيجية الدراما التعليمية والتي تعد من طرائق التدريس الحديثة تعمل على رفع قدرات الطلاب وتحصيلهم العلمي، ولها ايضا الدور الكبير في تنمية المهارات القرائية وعلى وجه الخصوص لطلاب المرحلة الابتدائية لما لها من خصائص مميزة ترتبط بالمرحلة العمرية الصغيرة. وسوف تحاول الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة

١- هل هناك أثر لاستخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تحسين الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية ؟

٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الابتدائية في المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة الدراما التعليمية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لدى الطلبة؟

٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرحلة الابتدائية في المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة الدراما التعليمية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في تحصيل طلبة اللغة العربية في مهارة الضعف القرائي (المجموعة التجريبية) تعزى للجنس (ذكر/ أنثى).

أهمية الدراسة:

ان اسلوب التلقين في التدريس لم يعد هو الاسلوب الأمثل ولم يعد مواكبا للمستجدات الكبيرة في ميادين التعلم والمعرفة المختلفة والتي تشهد تطورا بشكل مزايد وسريع في عالمنا المعاصر، ونظراً لتعدد المشكلات المتعلقة والناجمة عن استخدام الاساليب التقليدي في العملية التعليمية وهنا وبناء على هذا فقد وضعت المؤسسات التعليمية والقائمين عليها العديد من الحلول من اجل مواجهة هذه المشكلات والعمل على حلها بالطرق المناسبة والتي تخدم الطالب والمعلم معاً، ومن هذه الحلول والتي عملت على مراعاة الفروق الفردية لدى طلاب الصف الواحد عن طريق استخدام استراتيجيات التدريس الجديثة والمختلفة بأهدافها ووسائلها ومنها استراتيجية الدراما التعليمية. ومن هنا تأتي اهمية اهمية الدراسة وتبرز من خلال تسليط الضوء على اهمية استخدام استراتيجية الدارما التعليمة في تحسين الضعف القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية. حيث ان هذه الدراسة تستمد اهميتها من اهمية موضوعها وهو محاولة للكشف عن اثر الدراما التعليمية في تحسين فهم المقروء لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية. وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها جانبين مهمين وهما:

الأهمية النظرية: تأتي الاهمية النظرية من خلال ما ستضيفه هذه الدراسة من معلومات جديدة الى المعرفة الانسانية حول الكشف عن اثر الدراما التعليمية في تحسين فهم المقروء لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

- **الأهمية التطبيقية:** ان الأهمية التطبيقية تاتي من خلال ما سيترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي والنفسي، وتتمثل الأهمية التطبيقية فيما يأتي:

-يستفيد من نتائج الدراسة الحالية القائمين على العملية التربوية في المجال التربوي وعلى وجه الخصوص المراحل الابتدائية من خلال الوقوف على درجة توظيف المعلمين لهذه المرحلة للاستخدام وتوظيف الدراما التعليمية في تدريس مادة اللغة العربية.

-توجيه أنظار المهتمين، والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال.

-من الممكن ان يستفيد الباحثون من اداة الدراسة الحالية في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وتطبيقها وقياسها على بيئات اخرى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١- التعرف على أثر الدراما التعليمية أثر الدراما التعليمية في تحسين فهم المقروء لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية.

٢- التعرف على أهمية توظيف الدراما التعليمية كإستراتيجية تدريس في تنمية مهارات القراءة ومدى تأثيرها على الطلبة.

٣- التعرف على مدى قدرة إستراتيجية الدراما التعليمية في رفع تحصيل الطلبة في القراءة في مادة اللغة العربية.

حدود الدراسة:

-**الحدود البشرية:** اقتصرت عينة الدراسة على طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدرسة ثانوية ابن زيدون في محافظة الأنبار.

-**الحدود المكانية:** طلاب الصف الثالث الابتدائي.

-**الحدود الزمانية:** سوف يتم إجراء الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

-**الحدود العملية الإجرائية:** تحددت نتائج الدراسة في ضوء دلالات الصدق والثبات للأداة المستخدمة في الدراسة، وفي ضوء الأبعاد التي تقيسها.

مصطلحات الدراسة:

الدراما: طريقة لتنظيم المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، وأسلوب تدريسها، تتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية وتشكيلها في مواقف عملية، والتركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها، ويقوم الطلبة بتمثيل الأدوار المتضمنة للمواقف، وذلك لخدمة المادة التعليمية وتفسيرها وتوضيحها تحت إشراف المعلم.(الكخن، وهنية، ٢٠١٩).

الفهم القرائي: عملية عقلية معرفية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولإستراتجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها. (سعد، ٢٠١٦).

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف تتطرق الدراسة في هذا الجانب إلى الحديث عن الدراما التعليمية من جانب، وفهم المقروء من جانب آخر، وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر العلمية من كتب وأبحاث منشورة، ودراسات سابقة.

مقدمة:

ان العالم بأسره يشهد التقدم الكبير والسريع في شتى ميادين الحياة ومجالاتها من ثورة علمية كبير، وخصوصا في مجال التعليم والذي كان له الاهتمام الكبير في التطوير والبحث من اجل بناء معلمين مميزين قادرين على ادارة العملية التعليمية بكفاءة عالية في العمليات التعليمية، وهنا ان المعلم يقوم بدو مهم جدا من خلال اسلوبه في التدريس وكيفية ايصال المعلومات للطلاب من اتقانه للاساليب التدريسية الحديثة وطرائقها المتنوعة والتي تعمل على قيادة الحصة التعليمية في الغرفة الصفية على اكمل وجه. (عليان، ٢٠١٠)ان طلاب المرحلة الاساسية على وجه التحديد بحاجة إلى طرائق تدريسية تتماشى مع مستواهم العقلي واعمارهم الصغيرة ومحدودية تفكيرهم وقدراتهم الصغيرة، فهم بحاجةالى ادخال العناصر السهلة الممزوجة بالاثارة والفرح من اجل اضفاء نوعا من اجواء المتعة في عملية التعليم والتي تعمل على تعزيز ثقة الطالب في نفسه وتقود به إلى المشاركة والبحث وبهذا يتم تحقيق الاهداف الموضوعة من الحصة الصفية والعملية التعليمية. ان اساليب التدريس تعلب دورا مها في الحصة التعليمية ومن هذه الاساليب"

الدراما التعليمية ان الدراما التعليمية تعتبر من اساليب التدريس والتي تساعد على اثراء عملية التعم لجميع الطلبة وخصوصا الطلبة صغار السن، وهذا نظرا لارتباطه بالخبرات المباشرة والناتجة عن نشاط المتعلم وفعاليته. ناهيك عن ان الدراما لا تركز على العمليات العقلية فحسب بل هي تضع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمتعلم في اعتبارها. (النجدي، وآخرون، ٢٠١٣). وقد تعددت التعاريف المتعلقة بالدراما التعليمية والتي تم تبنيها من قبل التربويين من اجل تعريفها فقد عرفها (الحسن، ٢٠١٠) على انها: " نوع من التفكير المبدع عند الأطفال فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية (الأدوار الاجتماعية)". كما وقد عرفها ايضا على أنها "عبارة عن مسرحيات قصيرة، تؤخذ من القصص أو الشعر أو من الخيال ويقوم الأطفال بتمثيلها"وعُرفت أنها إحدى وسائل التربية المعتمدة، وتسند إلى التجربة المباشرة للطفل بمشاعره وعواطفه ونشاطه الذاتي، وتسعى إلى تنميته وتطويره روحياً وجسدياً وذهنياً، كما تسعى إلى الاهتمام بالطفل وتسليته. وقام بتعريفها (الدهان،٢٠١٤) بأنها "نوع من أنواع اللعب المنظم، يعتمد على التمثيل الذي يشارك فيه جميع الأطفال مهما كانت قدرة كل منهم على الأداء التمثيلي، حيث يبدعون دراماً من قصة تقص عليهم، أو من تأليف".

أهمية الدراما:

هناك العديد من الابحاث العملية والمتعلقة بطرائق التدريس قد ذكر أهمية الدراما التعليمية وقد نوه (مارك توين) عن أهمية المسرح والدراما حيث قال: "إن المسرح التعليمي أعظم الاختراعات في القرن العشرين، وأنه أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع للسلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان، لان دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة، أو في المنزل بطريقة مملة، بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس، وان كتب الأطفال لا يتعدى تأثيرها العقل، وقلما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة الباهتة، ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الطفل، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق، بل تمضي إلى غايتها عقلياً ووجدانياً وحسياً وسروراً". (النجدي، وآخرون، ٢٠١٣).كما ان هناك الكثير من الدراسات والتي اهتمت باستراتيجيات الدراما التعليمية كما جاء في دراسة اجراها (العموش، ٢٠١٦) والتي جاء مفادها إلى أن الدراما التعليمية لها القدرة على تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الاساسية على وجه التحديد. وقد اسفرت نتائج الدراسة إلى الاهمية الكبيرة لاستخدام الدراما التعليمية في التدريس.

أهمية الدراما:

تحظى الدراما التعليمية إلى الاهمية الكبيرة في التدريس لما تحققه من نتائج في التعلم وتتجلى أهميتها على النحو التالي: (أبو جلالة، وعليمات، ٢٠١١)

١- تعمل على تمكين الطلاب للتعبير الحر، وتشكف مكنونات نفسه الداخلية.

٢- تصقل شخصية الطلاب من جميع النواحي.

٣- تعمل على ابراز مواهب الاطفال وقدراتهم وتخرجها وتنميها.

٤- تعمل على إيجاد الحلول لما يتعرض له الطلاب من مشكلات.

٥- تقود إلى رفاهية الطلبة وتجسد نشاطاتهم.

٦- تعمل على تشجيع الطلاب وتعلم الشجاعة والجرأة.

الأهداف التربوية للدراما:

ان الدراما التعليمية كغيرها من استراتيجيات التدريس فهي استراتيجية تعليمية، وهنا قد نوهت الكثير من الابحاث والتي اجريت في هذا المجال عن أهمية الدراما التعليمية ولما تحققه في عملية التدريس وخصوصا على طلاب المرحلة الابتدائية لان لهم خصائص مختلفة عن باقي المراحل العمرية فهم بحاجة إلى استراتيجية تقوم على اثارة دافعيتهم وتفكيرهم والخروج بهم من الحصة التقليدية إلى حصة ينتابها التشويق والاثارة من خلال تمثيل الادوار واخراج مكنونات ذواتهم وهذا يتم من خلال قيام الطلبة بالمشاركة من خلال دور تمثيلي كما في دراسة (الخصاونة، ٢٠١٢). كما ولهذه الاستراتيجية أهداف تربوية وهي على النحو التالي: (القضاة، والترتوري، ٢٠١٦)

١- تعمل على مساعدة المتعلم على كسب المهارات والقيم الاجتماعية مثل التعاون، معرفة حقوقه ووجباته، المشاركة وتحمل المسؤولية وبث المحبة والتعاون.

٢- تسهيل عملية التعلم والفهم، من خلال تذكر مشاهد المسرحية لفترة طويلة.

٣- تساعد المتعلم على التعبير عما يجول في داخله من افكار واحاسيس ومشاعر.

٤- استثارة المتعلم تجاه ما يسمعه ويشاهده، لان للتمثيل قوة انفعالية لها تأثير في المشاهد، وهي بالتالي تؤثر زيادة شدة الانتباه البصري.

الدراما واكتساب مهارة اللغة: ذكر (جاب الله،٢٠١١) الى ان مهارات اللغة تشتمل على كل من (الكلام، القراءة، الاستماع، الكتابة) وهنا فان الدراما التعليمية تعتمد في اساسها على مهارات اللغة الاربعة، وهي تساعد على تنميتها للمتعلم، وبما هو متعلق بالكلام فهو يعتبر الاداة الرئيسية والتي يعبر بها الممثل عن فكرة او سياق، لذلك فان نجاح الطالب المُمثل في التعبير الجيد متوقف على قدرته على اداء الحركات الجسمانية المناسبة، وتعبير الوجه المعبرة عن الحدث، بالاضافة الى تمكنه من نطق الكلمات بوضوح وبشكل مفهوم، بالاضافة الى التنويع في طبقات الصوت بما هو يتناسب مع طبيعة الموقف التمثيلي، وبالطبع فان هذه المهارات تعمل على تنمية مهارات الكلام لدى الطالب. والدراما ايضا لها القدرة على تنمية القراءة والكتابة والاستماع، ولها القدرة ايضا في رفع حصيلة الطالب التعليمية اللغوية، والتعرف على المصطلحات الجديدة في اللغة العربية.

القراءة:تجدر الاشارة هنا الى ان القراءة قادرة على جعل الفرد متمكناً من التعرف على بيئته التي يعيش ويتفاعل معها، بالاضافة الى انها تعمل على تنمية قدراته العقلية، وادراك هذه الحقيقة بناء على التطورات الواضحة لمفهوم القراءة عبر المراحل الزمنية المتعددة، وهذا بعد ما كان مفهوم القراءة منحصرا في دائرة صغيرة وضيقة محددة بالادراك البصري للرموز المكتوبة فقط، والتعرف عليها من خلال نطقها، وقد تغير هذا المفهوم بناء

على الجهود التي قام ببذلها الخبراء في علم القراءة، لتصبح عملية عقلية وفكرية متعددة تهدف الى الاستيعاب، وترجمة المواد المقروءة الى ما تدل عليه من افكار، كما وتطورت ايضا من خلال اضافة عنصر تفاعل القارئ مع النص المقروء، الى ان اصبح مفهوم القراءة عملية بناء للمعنى، واستخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والاستفادة منه في مواقفه الحياتية. ان القراءة تعتبر عملية لربط بين الرموز المكتوبة واصواتها، أي هي عبارة عن عملية ربط الكلام المكتوب بلفظه. حيث ان اللغة تتكون من رموز تشكل الفاظاً تحمل معاني، وبناء على هذا فان المقروء يتكون من معنى ورمز، ولفظ الرمز وهذا اللفظ يعبر من خلاله على المعنى. (مصطفى، ٢٠١٤).والقراءة تتميز لانها تعتبر من ام الوسائل الفعالة والتي تعالج محدودية الافق، حيث انها تجعل الانسان المحدود التفكير انسان واسع الافق وخياله خصب. وهنا فأن تعليم القراءة للصفوف الاولى الابتدائية يعد هدفا في حد ذاته، وهو يعتمد عليها ليقدم الى الطالب في جميع المباحث الدراسية. (السرطاوي وعبد الجبار، ٢٠١٢)ان تعليم المهارات واكتساب الكفايات اللغوية يتطلب الالمام النظري بها، بالاضافة الى التدريب العملي، والتقويم بشكل مستمر لها في بيئة لغوية سليمة وحقيقية قائمة على التفاعل بين الطالب واللغة والمعلمين من خلال استخدام الانشطة اللغوية المتنوعة، وهذا يعتبر الاساس الحقيقي لاكتساب اللغة وبناء الكفايات اللغوية لدى الطلاب للوصول الى ان يصبح جانب التطبيق والممارسة هو الاهم في التعلم اللغوي. وتجدر الاشارة هنا الى ان اتقان الطالب للمهارات القرائية الاساسية لست الهدف الاساسي بحد ذاته بل هو وسيلة الى اهداف هامة تخص الطالب الطالب وهي: (العاجز، ٢٠١٤):

– تعمل على اكساب الطالب القراءة السريعة والفهم لما يطالعه من مواد حرة والتي تبقى معه مدى الحياة.

– تكسب الطالب القدرة على التعبير من خلال الكتابة الابداعية، وهذا من خلال تعرفه على الاساليب المتنوعة في التعبير واستخدام الالفاظ في اللغة.

– تسكب الطالب القدرة على اجتياز كافة انواع الاختبارات الموضوعية وغير الموضوعية.

ان الدراسات والمهتمون في هذا المجال قد نوهوا الى ان ما يقارب ٧٠٪ من ما يتعلمه الفرد يزداد من خلال القراءة اما الطالب فهو يقضي معظم وقته في ممارسته لعملية التعلم فهو (حبش: ٢٠١٠٢)

–بحاجة الى القراءة لتعلم كافة الموضوعات التي يقوم بدراستها.

–يقوم بتقديم الامتحانات والتي دائما تكون كتابية أي انها معتمدة على قدرته في القراءة والفهم معاً.

–يعمل على توظيف مهارات القراءة في حياته اليومية وخصوصا مثل قراءة المجلات والجرائد والافلام المترجمة الى العربية.

– ان الضعف القرائي مرتبط بالضعف الكتابي، ومن اجل ان يتقدم الطالب في الكتابة يجب عليه ان يتقن مهارة القراءة اولا، فهنا الطالب بحاجة الى تعلم مهارات القراءة ليكون قادرا على توظيفها في حياته اليومية. ان القراءة ليست مهارة واحدة بل عبارة عن مجموعة من المهارات وهي قراء الكلمات بطريقة صحيحة من الناحية الصرفية وبنية الكلمة، ومن الناحية النحوية اجادة حركات الاعراب لاخر الكلمة وهذا حسب موقعها من الجملة مع التغيير في نبرة الصوت حسب المعنى مثل الاستفهام، والتعجب. ان السرعة القرائية تعتبر من اهم المهارات التي يجب على المعلمين والمدرسة والمنهاج ان يقوموا بتحقيقها وذلك من خلال تقنين السرعة وتكون هنا وسطا بين البطء المعيب والاسراع المخل ولا يأتي هذا الا من خلال تدريب الاطفال على مشاهدة الكلمات ووضعها في جمل وتراكيب. (البجة، ٢٠١٠)وبناء على هذا فان القراءة تعتبر أهم مقومات المتعلم لانها تعتبر منفذا للمعرفة الانسانية وهي اداة من ادوات نموها واستمراريتها من جيل إلى اخر وعن طريقها يتم توسيع مدارك الانسان ومعارفه وخبراته وثقافته بالإضافة إلى تغيير سلوكه، وبناء شخصيته وتكوينه النفسي ناهيك عن تهذيب العواطف الانسانية وانفعالاته.

مهارات القراءة

من المعروف ان القراءة مجموعة من المهارات والتي يتوجب على القارئ الالمام بها وللوصول الى قراءة سليمة يمكن ان نحصر تلك المهارات في الآتي:(البجة، ٢٠١٦)

١– قراءة الكلمات بشكل صحيح من الناحية المعرفية وهي بنية الكلمة، ومن الناحية اللغوية حركة اعراب اخر كلمة، وهذا يتم حسب موقعها في الجملة.

٢– تغيير نبرة الصوت حسب المعنى مثل الاستفهام والطلب والإخبار.

٣– السرعة القرائية وهي تعتبر من اهم المهارات والتي لابد الحرص على تحقيقها من قبل المعملين والمدرسة والمنهاج.

٤– العمل على تحفيز واكساب الطلبة على عادات القراءة الصحيحة ومهاراتها والتي تتمثل في سلامة النطق واخراج الحروف من مخارجها وجودة الالقاء، بالاضافة الى فهم المقروء والاستماع له.

٥- العناية واثراء معاجم الاطفال اللغوية بالاساليب والألفاظ.

٦- تحفيز كل ما هو متعلق بالتذوق الجمالي والوجداني والفني وهذا عن طريق اكسابهم التعابير الراقية والمعاني والصور الجميلة.

٧- المقدرة على الاستعاب التام للمقروء.

٨- مقدرة المتعلم على التركيز وجودة التخليص للمادة المقروءة يضاف الى ذلك قدرته على التحصيل والتذكرة.

ضعف القراءةان ظاهرة الضعف القرائي حقيقة منتشرة في المؤسسات التعليمية، والتي يشكوا منها المعلمين والموجهين من ضعف الطلبة، وكثرة الاخطاء القرائية الصحيحة وهذا ما يؤثر على الكتابة السليمة املائيا، حيث انهم يخرجون من المرحلة الدراسية دون ان يكونوا قادرين على القراءة، وهنا فقد اثبتت الدراسات ان الطلبة والذين بنفس المرحلة العملية والفترة الزمنية والفقرة الواحدة يختلفون فيما بينهم اختلافا كبيرا في قدراتهم على القراءة والكتابة، وقد الدراسات ان العوامل المؤثرة على اكتساب مستويات الطلاب منها (الاقتصاديات، الاجتماعية، الوجدانية، العقلية، الثقافية المختلفة) (الأسطل، ٢٠١٠).

وهنا يمكن ان نَّصنف المشكلات التي تواجه الطلاب والتي تحول دون القراءة ما يلي (العاجز، ٢٠١٤):

أولاً: التعرف الخاطئ على الكلمة وتشمل:

١. الفشل في استعمال الكلمة والتي تدل على المعنى.

٢. انعدام كفاية التحليل البصري للكلمات.

٣. قلة الالمام بالعناصر الصوتية والبصرية.

٤. عدم القدرة على عمل مزيج بصري وسمعي.

ثانياً: القراءة في اتجاه خاطئ وتشمل:

١. خلط الطالب في ترتيب الكلمات في جملة من حيث تتابعها.

٢. تبادل اماكن الكلمات وموضعها.

٣. عدم التحكم بانتقال العين وانتقالها بشكل خاطئ على السطر.

ثالثاً: مشكلات القدرة على الاستيعاب والفهم وتشمل:

١. فقر المعرفة في معاني الكلمات.

٢. عدم القدرة على القراءة من خلال وحدات ذات معنى.

٣. قلة فهم معنى الجملة بشكل وافي.

٤. عدم القدرة على تنظيم الفقرة وادراكها.

٥. ضعف التذوق النصي.

رابعاً: مشكلات في قدرات الاستيعاب والفهم وتشمل :

١- الضعف في استخلاص الحقائق والاحتفاظ بها بالاضافة الى عدم القدرة على تذكرها.

٢- عدم الاستفادة من القراءة في تنظيم المعرفة وعملياتها.

٣- عدم امتلاك القدرة على القراءة وعدم تفسيرها.

٤- انعدام كفاية القدرة على القراءة من اجل التقييم.

٥- محدودية الكفاءة في القراءة من اجل التذوق.

خامساً: مشكلات في مهارات المدرسة الأساسية وتشمل:

١- الفقر في استخدام الوسائل التي تساعد على تحديد اماكن مواد القراءة.

٢- معدومية اساليب التدريس لتنظيم المواد التي تمت قراءتها.

سادساً: مشكلات في الفهم وتشمل:

١- الانعدام في القدرة على ضبط معدل السرعة في الفهم.

٢- قلة كفاية المعرفة بفهم المفردات.

٣- قلة كفاية المفردات البصرية.

٤- عدم القدرة في التعرف على الكلمة.

٥- الإفراط في تحليل ما هو مقروء.

٦- نطق الكلمات والتلفظ بها بدون داعي.

٧- العجز بتقسيم ما يقرا الى عبارات ذوات معنى.

سابعاً: الضعف في القراءة الجهرية ويشمل:

١- عدم تناسق المدى الصوتي مع البصري.

٢- عدم التناسب بين السرعة والتوقيت.

٣- الانفعال والتوتر اثناء القراءة الجهرية.

٤- قلة الخبرة وقلة القدرة على العمل على تجزءة المقروء الى عبارات.

وقد اشار كل من (عليان وحافظ وعبد الحميد، ٢٠١٧) الى ان هناك العديد من الطلاب والذين يعانون من قلة تمكنهم من العادات السليمة في القراءة، وان الطلبة غير مدركين لعلامات الترقيم، بالاضافة الى قلة قدرتهم على توظيف مهارات القراءة لحل المشكلات اللفظية، يضاف الى ذلك قصورهم الواضع في مهارات الفهم الخاصة بعمليات التنبؤ والتوقع والاستنتاج وهذا واضح بشكل جلي لدى طلاب اللغة العربية.

وقد تم حصر مظاهر الضعف القرائي لدى الطلبة والتي اشار اليها (الاسطل، ٢٠١٠) فيما يلي:

١- انعدام قدرة بعضا من الطلبة على قراءة مادة متنوعة من الكتب التي يقرأها في هذه المرحلة وهذا عندما تقدم اليه بصور مختلفة عن الصورة التي وردت فيها من خلال كتابه المدرسي.

٢- ضعف الطلبة في اداء المعنى، وهذا يكون راجعا الى عدم معرفة الطلاب من اين تبدأ الجملة والى اين تنتهي.

٣- مواجهة الصعوبة في قراءة مادة غير واردة في كتابهم المدرسي، حتى وان كانت جميع المفردات قد مرت عليهم.

٤- الضعف في فهم المادة المقروءة الجديدة.

٥- الصعوبة في في ترجمة المادة المقروءة باللغة الخاصة بالطالب.

٦- المبالغة في رفع او خفض الصوت في القراءة الجهرية.

٧- التكرار في الالفاظ اثناء القراءة والعجز عن قراءة الكلمات الواردة بعدها، ويرجع هذا الى اسباب جسمية مثل اضطراب حركة العين، او الى نقص في الخبرة في اللغة، او عجز الطالب عن فهم المقروء.

٨- عملية الابدال، وهو وضع كلمة مكان كلمة اخرى مثل: على قدر أهل العزم تأتي العزائم يقول (على عزم أهل القدر تأتي العزائم)

٩- الحذف وهذا بسبب السرعة في القراءة وعدم التركيز الكافي للمحتوى الفكري للمادة المقروءة وقد يكون بسبب ضعف في الابصار.

الدراسات السابقة

أجرى العموش (٢٠٠٦) دراسة بعنوان "أثر الدراما التعليمية في تطوير مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الدراما التعليمية في تنمية مهارتي التحدث "دقة الضبط ووظيفة الأداء" لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في ضوء جنسهم. تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الأساسي من (٩٣) تلميذاً وتلميذة في شعبتين. تم توظيف اختبار التحدث الموقفي لقياس مهارتي التحدث (دقة الضبط، ووظيفة الأداء) لدى تلاميذ موضوع الدراسة. أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي علامات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي علمت بأسلوب الدراما التعليمية وذلك على مهارتي التحدث ودقة الضبط ووظيفة الأداء. كما وقد خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي علامات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى إلى الجنس، وذلك على مهارتي التحدث دقة الضبط، ووظيفة الأداء. ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات علامات مجموعات التفاعل، وذلك على مهارة "دقة الضبط"**كما وأجرت كل من الخصاونة، والعكل (٢٠١٢) دراسة بعنوان "فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية**هدفت الدراسة التعرف إلى "فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، تم تطبيق اختبار قبلي وآخر بعدي على مجموعتين متكافئتين من طالبات المرحلة الإبتدائية. تكونت عينة الدراسة من (٣١) طالبة في المرحلة الابتدائية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا للاختبار البعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي المبني على

الدراما المسرحية.**وأجرى كل من الكخن، وهنية (٢٠٠٩) بعنوان "أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي"**هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد اللغة العربية. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي موزعات على أربع شعب . تم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (60) طالبة. كشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة بين المجموعة التجريبية والضابطة يعزى إلى طريقة التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي تعلمت بأسلوب الدراما.**وأجرت العماوي، (٢٠٠٩) دراسة بعنوان "أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي"**هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بمدارس خان يونس وهي مدرسة معن ، ومدرسة القرارة ، ومدرسة بني سهيلا. تم تطبيق طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة علي تنمية التفكير التأملي بشقيه النظري والتطبيقي، وبناء أداة الدراسة المتمثلة في اختبار التفكير التأملي والذي تكون من (34) فقرة موزعة علي خمس مهارات وهي:(الملاحظة والتأمل – ووضع حلول مقترحة – التفسير – والإستنتاج – الكشف عن المغالطات). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد اختبار التفكير التأملي والدرجة الكلية بين مرتفعي التحصيل في المجموعتين التجربة والضابطة ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل في المجموعة التجريبية ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد اختبار التفكير التأملي والدرجة الكلية بين مرتفعي التحصيل في المجموعة التجريبية والضابطة ولقد كانت الفروق لصالح متدني التحصيل في المجموعة التجريبية**وقامت أبو لحية (٢٠١١) بعنوان " أثر استخدام الدراما التعليمية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة"**هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام الدراما التعليمية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي واستخدمت اختبار التفكير الإبداعي ودليل معلم الذي يعرض المسرحيات التعليمية وآلية تدريسها بالطريقة الدرامية، تكونت عينة الدراسة من (١٣٣) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي من مدرستي ذكور جباليا الابتدائية، وجباليا المشتركة بمحافظة شمال غزة. أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الدراما و درجات تلاميذ وتلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في القياس البعدي على جميع أبعاد اختبار التفكير الإبداعي في اللغة العربية ودرجته الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:من خلال مطالعة الدراسات السابقة تم ملاحظة ان جميع الدراسات قامت بتناول الدراما التعليمية، كما يلاحظ الباحث من استطلاع الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية بأنها جميعها بحثت العلاقة بين متغيرين بالإضافة أن جميعها تم عرضها بطريقة الدراسات التجريبية.

جديد الدراسة الحالية:تميزت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في هدفها بالكشف عن دور الدراما التعليمية في تحسين الضعف القرائي لدى المرحلة الابتدائية إذ تعد هذه المرحلة هي المرحلة الأساسية في تعلم مادة اللغة العربية. كما تميزت من جانب آخر بأدواتها من خلال استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية واختبار خاص في تسحين المستوى القرائي لدى المرحلة الابتدائية وهذا ما يتناسب مع بيئة محافظة الانبار الأمر الذي يفتح المجال للباحثين والمهتمين ضمن هذا المجال. كما انه لم يجد الباحث أي دراسة تناولت الدراما التعليمية وتحسين الضعف القرائي للمرحلة الابتدائية في المجتمع العراقي وهذا ما تميزت به الدراسة عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث منهجية الدراسة

يتناول هذا الفصل إجراءات البحث التي اتبعتها الدارسة لاختبار تساؤلات الدراسة ثم الحديث عن المنهج المتبع في الدراسة، وكذلك وصف مجتمع وعينة الدراسة، وأسلوب الاختبار المتبع في الدراسة.

منهج الدراسة:

يعرف المنهج التجريبي بأنه دراسة العلاقة بين متغيرين كما هو موجود على ارض الواقع دون قيام الباحث بالتحكم فيه او اللجوء لهذا المنهج معتمدا على الصعوبات فيه. (تيسير، ٢٠٢٣)استخدمت الدراسة المنهج التجريبي الذي يدرس ظاهرة استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تحسين الضعف القرائي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في العراق، من خلال تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث ستتعرض المجموعة التجريبية لاستراتيجيه الدراما التعليمية التي أعدت من قبل الباحث، ومن ثم تم تطبيق طريقة التدريس الدراما التعليمية على المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في مدرسة ابن زيدون في محافظة الانبارللعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك تلقي المجموعة الضابطة تدريساً للوحدة الدراسية بالطريقة التقليدية.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على انه مجموعة كبيرة او محددة من الأفراد او من الممكن ان تتعلق بعدد من العناصر التي تمتلكها صفات مشتركة قد تكون صفة واحدة او أكثر ويتم تحديد تلك الصفات من خلال معايير يتم تحديدها ووضعها من قبل الباحث. (داود، ٢٠١٦)

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث الابتدائي في مدرسة ابن زيدون في محافظة الانبار وذلك للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة فرعية يتم اخذها من مجتمع الدراسة يتم إنشاؤها نتيجة عدم مقدرة الباحث باختيار جميع الافراد في مجتمع معين، لذا فان العينة تكون مختارة لتمثل مجتمع الدراسة التي اخذت منه في جميع خصائصها كما يجب ان تتناسب حجمها مع قدرات عمليات التحليل الاحصائي. (عباس، ونوفل، والعبسي، ٢٠١٤).تكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالبا المستوى الخامس، في شعبتين من شعبة اللغة العربية بطريقة عشوائية.

المجموعة	المستوى	عدد الطلبة
الضابطة	ثالث أ	٢١
التجريبية	ثالث ب	٢٦

أداة الدراسة :

المادة التعليمية: مرت عملية إعداد المادة التعليمية وفق إستراتيجية الدراما التعليمية بالخطوات الآتية:

١- اختار الباحث من اجل الكشف عن أثر إستراتيجية الدراما التعليمية دروس القراءة في كتاب اللغة العربية؛ لتتناسب مع موضوعاتها مع إستراتيجية الدراما التعليمية.

٢- قام الباحث بتحوير دروس القراءة وفق إستراتيجية الدراما التعليمية، وقد اطلع على الدراسات الأدبية حول الدراما التعليمية في التدريس، ثم قام بتحويلها إلى تمثليات تعليمية، بناء على العناصر الفنية للدراما التعليمية ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في تعليم اللغة العربية وخبراء في مادة تعليم اللغة العربية، لأدل إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول طريقة تضمينها للمادة التعليمية ومضمونها وبناء على ملاحظتهم اجرى التعديلات اللازمة المتمثلة في تبسيط بعض مشاهد الدروس.ومن اجل الاسترشاد في عملية تدريس قام البحث بإعداد دليل للمعلم لتطبيق الدراسة. أما موضوعات القراءة فقد أعدت باستخدام إستراتيجية الدراما بهدف تحسين مهارات القراءة لدى طلاب اللغة العربية، وقد احتوى الدليل على عنوان الدرس، وطريقة سير المدرس في تقديم المفاهيم الواردة في المادة، بالإضافة إلى عدد الحصص والنتائج المتوقعة والمفاهيم الواردة والوسائل التعليمية المُتطلبة للتدريس في كل درسٍ على حدة. بالإضافة إلى الإجراءات التي يجب على المعلم القيام بها، وعرض الدليل على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في تعليم اللغة العربية، والمختصين في نتائج منهج اللغة العربية، وأساليب تدريسها وقد طُلب منهم ابداء الملاحظات حول محتواه، وبناء على ملاحظاتهم أجرى الباحث التعديلات اللازمةكما وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لمهارات القراءة لتصبح اداة قياس لاداء الطلاب في مهارات القرءاة وهذا من اجل الوصول إلى النتائج الدقيقة للطلبة، ايضا هذا الاختبار عرضت على مجموعة من المحكمين والاخذ بآرائهم وتصويب وتعديل بعض الملاحظات عليها.

الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بإعداد اختبار لقياس التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية ولمعرفة أثر الدراما التعليمية على تحسين الضعف القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.وقد تضمن هذا الاختبار مجموعة من المهارات تمثل خمسة مجالات: المضمون واحتوى على (٥) مهارات، والمجال اللغوي واحتوى على (٥) مهارات، والمجال الصوتي واحتوى على (٤) مهارات، والمجال التواصلي واحتوى على (٣) مهارات.

صدق الاختبار:

الصدق هو قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً وهذا يعني بصورة اخرى صدق اسئلة الاختبار من حيث صياغتيها ومحتواها وطريقة تطبيقها على المبحوثين لتحقيق الهدف من ذلك الاختبار. (البدوي، ٢٠١٧).

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار، فقد تم عرضه على مجموعة من المختصين في اللغة العربية واساليب تدريسها، وهذا من اجل التأكد من مدى وضوحه من الناحية العلمية، ومدى دقة الصياغة اللغوية، ومدى تناسب المهارات لأهداف الدراسة.

تطبيق الاختبار على عينة الدراسة:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وقد بلغ عددها (٤٧) طالبا من طلبة من مدرسة ابن زيدون من اجل حساب معامل الثبات بين المصححين لمهارات القراءة ، وبعد تحليل البيانات تم حساب معامل الثبات في ما بينهما لكل من المهارات وذلك من اجل حساب معامل الثبات بين المصححين لكل المهارات، وتم حساب المعادلة وفق مايلي:

معامل الثبات بين المصححين=

عدد مرات الاتفاق × ١٠٠

العدد الكلي

ثبات الاختبار

الثبات هي الاداة التي تعطي نتائج متقاربة او نفس النتائج في حال تم تطبيقها أكثر من مرة ضمن ظروف متماثلة ومن النادر وجود مقياس صادق ولا يكون كاذباً فالمقياس الصادق هو ذاته المقياس الثابت الا ان العكس ليس صحيحاً. (ابو عواد، ٢٠١٠).وبهدف استخراج معامل الثبات، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار؛ إذ طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية مكوّنة من (15) فرداً، وتم استخراج معامل الارتباط بينهما، ثم تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون فبلغ (٨٩) وتعد هذه القيمة مقبولة لاغراض البحث العلمي.

تصحيح الاختبار

وبخصوص تصحيح الاختبار، حلّل المصحح تسجيلات الطلبة بناء على معيار تقويم مهارات القراءة ملاحظة التحدث، وأعطيت مهارات جميع مجالات اختبار التحدث التدريج (صفر-٥) لتصبح العلامة العليا لمهارة التحديث (١٠٠) ويتراوح المتوسط الحسابي لاختبار مهارة التحدث ما بين (صفر-١٠٠) وقد تم تصحيح اختبار التحديث لكل طالب بورقة خاصة به.

تصميم الدراسة

اعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبي، اذ تم تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم اخضعتا لقياس بعدي لمقارنة اداء المجموعتين.

O1	X1	A
O1	-	B

A- المجموعة التجريبية.

B- المجموعة الضابطة.

X1- عدم استخدام البرنامج التدريبي.

01- القياس البعدي باستخدام اختبار القراءة.

المعالجة الاحصائية:لتحليل استجابات افراد عينة الدراسة استخدم الباحث برنامج SPSS من اجل فحص عينة الدراسة واستخدم المعالجات الاحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء افراد عينة الدراسة على اختبار مهارة التحدث.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للاجابة عن السؤالين الاول والثاني:
- معامل ارتباط بيرسون لتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١- **هل هناك أثر لاستخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تحسين الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية؟**

للتحقق من صحة الفرض تعزى لمتغير المجموعة التجريبية والضابطة، فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما هو مبين في الجدول التالي: **جدول رقم (١)يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في تحصيل طلبة اللغة العربية في مهارة التحدث تعزى لطريقة التدريس (الدراما التعليمية) تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية – ضابطة) (ن=٤٧)**

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	٢٦	٨٩.٢٣	٥.١٤٨	٣.٧٦١	٠.٠٠٠
ضابطة	٢١	٨٠.٠٠	١١.١٤٩		

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (ت) المحسوبة (٣.٧٦١) بدرجات حرية ١١٨ وقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) مما يعني وجود فروق دالة احصائيا في تحصيل طلبة اللغة العربية في مهارة القراءة تعزى لطريقة التدرس (الدراما التعليمية) الاعتيادية لمتغير المجموعة (تجريبية وضابطة) عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح التجريبية بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للضابطة.

مناقشة نتائج السؤال الاول:

١- هل هناك أثر لاستخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تحسين الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية؟

تبين من خلال ما سبق بان هناك فروق دالة احصائيا للطلبة الذين يدرسون بواسطة استراتيجية الدراما التعليمية عن الطلبة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية. فقد اشار الباحث الى ان هناك فاعلية لاستراتيجية الدراما التعليمية وذلك لما تتبناه تلك الاستراتيجية في تعليم مادة اللغة العربية اذ ساعدت الطلبة على قدرتهم في نطقها بصورة صحيحة بالاضافة لقدرتها على التعبير الصحيح واجادة الكلام، كما تتميز بمساعدتها للطلبة بدراسة مادة اللغة العربية بصورة سهلة وممتعة وذلك من خلال المواقف اليومية التي يتعرض لها الطلبة. كما يعزو الباحث ذلك الى طريقة استخدام الدراما التعليمية في تدريس مادة اللغة العربية باستخدام الحوار والحركة والنشاط التمثيلي، وتحويل المواقف المتنوعة الى مواقف حسية ملموسة ونشاطها في بعث المتعة وكسرها للجمود والملل وبث روح الفرح ضمن المحيط التعليمي ورغبتهم في الاقبال على تعلم اللغة العربية واكتساب فنونها بطريقة سلسلة وتنمية ذوقهم الفني والجمالي، مما ساعد على تطوير خيالهم التعليمي داخل الغرفة الصفية.

٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الابتدائية في المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة الدراما التعليمية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لدى الطلبة؟الجدول رقم ( )يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين في تحصيل طلبة اللغة العربية في مهارة التحدث تعزى لطريقة التدريس باستخدام الدراما التعليمية تبعا لمتغير المجموع التجريبية والضابطة (ن=٤٧)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	٢٦	٨٩.٢٣	٥.١٤٨	٣.٧٦١	٠.٠٠٠
ضابطة	٢١	٨٠.٠٠	١١.١٤٩		

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (ت) قد بلغت(٣.٧٦١) بدرجات حرية ١١٨، وقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) وهذا يدل على ان هناك فروق دالة في تحصيل طلبة اللغة العربية ضمن مهارة التحدث ارتبطت بطريقة التدريس المتعلقة بالدراما التعليمية الاعتيادية والتي طبقت على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) والتي جاءت لصالح المجموعة التجريبية. وهذا دل على ارتفاع مستوى التحصيل لدى الطلبة.من خلال ما اظهرته النتائج من وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية الدراما التعليمية فقد فسر الباحث نتيجة ذلك باعتبارها شكلاً من اشكال التعلم الغير متعارف عليها للطلبة كما انه وصفها بأنها ذات استراتيجية درامية تتميز باستخدامها للأسلوب الحوار واحتوائها على العديد من المثيرات كاستخدامه للحركات والتعبير اللفظي والمشاهدة وقدرتها على الانتقال من مشهد إلى اخر ومن مكان إلى اخر. كما يعزو الباحث ان تحويل تلك المشاهد يعد من ابرز المثيرات للفضول لدى الطلبة وقدرتها على جذب انتباه الطلبة بصورة او باخرى. وهذا يدل على ما تتميز به من متعة وترفيه للمرحلة الابتدائية، اذ تساعدهم على الخروج من الخجل والخوف واعطائهم المزيد من الدافعية والنشاط داخل الغرفة الصفية.كما يعزو الباحث بعدم مراعاتها الفروق الفردية بين الطلبة اذ تقوم بدورها في زيادة فهم الحوار والافكار الجديدة وتثبيتها في عقولهم وساعدت ايضا على زيادة علمية التواصل

والاتصـال بين كل من الطلبة ومدرسـيهم سـواء أكانت داخل الغرفة الصـفية او خارجها وهذا اسـهم في رفع مسـتواهم وبصـورة عالية مما اثر على تحسين المستوى التحصيلي لديهم.

٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات درجات المرحلة الابتدائية في المجموعة التجريبية الذين درسـوا بطريقة الدراما التعليمية ومتوسـط درجات المجموعة الضـابطة في تحصـيل طلبة اللغة العربية في مهارة الضـعف القرائي (المجموعة التجريبية) تعزى للجنس (ذكر/ أنثى). للتحقق من صحة الفرض والذي يعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى) استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك.جدول رقم (٣)يوضـح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مسـتقلتين للفروق بين متوسـطات درجات طلاب المرحلة الابتدائية في المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة الدراما التعليمية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لدى الطلبة (ذكر ، انثى) (ن=٢٦)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	١١	٨٨.٠٠	٦.٣٤٠	١.٠٤٦	٠.٣٠٦
انثى	١٥	٩٠.١٣	٤.٠٦٨		

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (ت) المحسوبة (١.٠٤٦) بدرجات حرية ١١٨. وقيمة احمالية (٠.٣٠٦) مما يعني عدم وجود فروق دالة احصائيا في تحصيل الطلبة في مهارة التحدث الدراما التعليمية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى)بعد اطلاع الباحث على نتائج السؤال الثالث والتي كشفت عن عدم وجود فروق تعزى للجنس ودوره في تحسين مهارة التحدث لدى افراد المجموعة التجريبية ان هناك لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث ضمن طريقة استخدام استراتيجية الدراما التعليمية، اذ فسر الباحث بأن هناك تكافؤ بين كلا الجنسين ووجود قدرات متقاربة ومتجانسة لديهم، كما أظهرت النتائج عند تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية بأن هناك تفاعل بين كلا الجنسين نيجية تعلمهم في ذات البيئة الاجتماعية وذات الفصل الواحد وهذا ما أدى للتجانس في سلوك قدرات افراد المجموعة.

المراجع:

Tayseer, Muhammad (2023). What is the experimental method, Arab Journal for Science and Publishing Foundation.

Abu Al-Dabaat, Zakaria (2017). Methods of teaching the Arabic language, Dar Al-Fikr, Publishers and Distributors, Amman.

Abu Jalala, Sobhi, Alimat, Muhammad (2011). Contemporary General Teaching Methods, Al-Falah Library, Kuwait.

Abu Taima, Muhammad (2010). The effect of a reading clinic program to treat weakness in some reading skills among fourth-grade students in Khan Yunis Governorate. Master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Abu Lihia, Khitam (2011). The impact of using educational drama on developing creative thinking skills in the Arabic language course among third-grade students in northern Gaza, Master's thesis, Al-Azhar University, Gaza.

Al-Badawi, Muhammad Ali and Abdul Rahman Abdullah Muhammad (2017). Methods and methods of social research, Al-Beheiriyah Press, Alexandria.

Al-Astal, Ahmed Rashad (2010). The level of reading and writing skills among sixth grade students and its relationship to recitation and memorization of the Holy Qur'an. Unpublished master's thesis in curricula and teaching methods, College of Education, Islamic University, Ghazwa.

Al-Baja, Abdel Fattah Hassan (2010). Principles of teaching Arabic between theory and practice. 1st edition, Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution

Abu Awad, Faryal Muhammad, Nofal Muhammad Bakr (2010) Scientific Thinking and Research, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Baha, Abdel Fattah (2011). Methods of teaching Arabic language skills and literature, United Arab Emirates, Al Ain, University Book House.

Baraka, Awad (2012). The effectiveness of a computerized program to address weakness in some reading skills among fourth-grade students, Master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Abbas, Khalil, Nofal, Muhammad Bakr, Al-Absi, Muhammad Mustafa (2014). Introduction to research methods in education and psychology, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

Daoud, Aziz (2015) Scientific Research Methods, Osama Al-Mashreq Cultural Publishing and Distribution House, Amman.

Jaballah, Ali (2011). The effect of using acting activity in developing some oral expression skills among first-year middle school students in the Sultanate of Oman, Studies in Curricula and Teaching Methods, peer-reviewed scientific journal, College of Education, Ain Shams University, Cairo, Egypt, p. (23), p. (68).
Habash, Zainab (2012). Educational Horizons in Teaching and Creative Learning, 1st edition, Dar Al-Anqaa.
Al-Hassan, Hisham (2010). Methods for teaching children to read and write, Dar Al-Ilmiyya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
Al-Khasawneh, Najwa, Al-Akal, Iman (2012). The effectiveness of theatrical drama in developing oral conversation skills among female primary school students, International Specialized Educational Journal, Volume (1), Issue (4).
Al-Dahan, Mona (2012). The effectiveness of dramatic activities in developing some behavioral values among mentally retarded children, Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, Cairo, Egypt, p. (15).
Zaghoul, Hisham (2010). Benefiting from international experiences in using theatrical drama within educational institutions, research published in the Second Fifth Annual International Scientific Conference, Modern Trends in Developing Institutional and Academic Performance.
Al-Sartawi, Zidane, Al-Abdul-Jabbar, Abdul-Aziz. (2012). The reading topics that children tend toward in the educational stages and the effect of gender and educational level on that. Journal of Educational Sciences, Qatar University, 2, 51-79.
Saad, Murad (2016). Weakness in reading and learning methods, first edition, World of Books, Cairo.
The Helpless, Fouad Ali (2014). Problems of students' reading habit and ways to treat them. Research presented to the Fourth Scientific Conference "Reading and Developing Thinking," held between July 7-8, 2004 AD - Cairo.
Alyan, Iman Ahmed, Hafez, Amal Al-Shahat, Abdel Hamid, Nasser Al-Sayed (2017). Literacy level among first grade students in primary school. Research submitted to the National Center for Educational Research and Development, Curriculum Development Research Division, Egypt.
Al-Amawi, Jihan (2019). The effect of using the role-playing method in teaching reading on developing reflective thinking among third-grade students, Master's thesis, Islamic University, Gaza.
Al-Amoush, Ibrahim (2016). The impact of educational drama on developing Arabic speaking skills among sixth grade students, Master's thesis, Yarmouk University, Jordan.
Al-Qudah, Muhammad, Al-Tarturi, Muhammad (2016). Developing language skills and reading readiness among kindergarten children, Dar Hamed, Amman, Jordan.
Al-Kahkhan, Amin, Haniyeh, Lina (2019). The impact of educational drama in teaching Arabic grammar on the achievement of tenth grade female students, Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 5, Issue 3, 201-216.
Mustafa, Fahim. (2014). Child and reading. Cairo: Egyptian Lebanese House.
Al-Najdi, Ahmed, Rashid, Ali, Abdul Hadi, Mona (2013). Modern methods, methods and strategies in teaching science, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Nasr City, Cairo, Egypt.

□